الأمم المتحدة S/2023/341

مجلس الأمن

Distr.: General
11 May 2023
Arabic
Original: English

التقرير السابع والثلاثون المقدَّم من الأمين العام عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق، المؤرخ 19 كانون الثاني/يناير 2023 (S/2023/51).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، ممثَّلة بصفة مراقب، الجلسة 124 للجنة الفرعية التقنية التابعة للجنة الثلاثية، التي عقدت في بغداد في 19 آذار/مارس 2023. وخلال الاجتماع، قدم أعضاء اللجنة التقنية معلومات مُحدّثة عن الجهود الرامية إلى تحديد واستكشاف مواقع الدفن المحتملة. وظلت تلك الجهود تعتمد على إفادات الشهود والصور الساتلية والبعثات الميدانية.

3 - وواصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووزارة الدفاع العراقية إجراء تحليل مشترك للصور الجوية التي وفرتها الولايات المتحدة الأمريكية والصور الساتلية التجارية لموقعي السماوة (تل الشيخية وفيضة عزاير). واتفق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على ضرورة إجراء مزيد من التحليل للصور الجوية والساتلية المتاحة قبل إجراء أي مسح عميق لهذين الموقعين. وبناء على اقتراح من الكويت، ستقدم اللجنة الدولية طلبات إضافية إلى الولايات المتحدة للحصول على صور لموقعي السماوة في الفترة 1991-1992. وستقوم اللجنة الدولية بمقارنة هذه الصور مع تلك التي أُتيحت في الفترة بين عامي 2014 و 2016 لتضييق نطاق البحث وتحديد الأماكن التي يمكن أن تحتوي على رفات بشري. وأشارت الكويت إلى أن توفير الصور الجوية والساتلية للفترة 2014-2016 يمكن أن يساعد في تحديد أماكن داخل موقع تل الشيخية تكون قد حفرتها جهات فاعلة غير حكومية على نحو غير سليم خلال تلك الفترة. وأكدت الكويت أن تحديد هذه الأماكن يمكن أن يساعد على زيادة تضييق نطاق البحث.

160523 150523 23-08136 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

4 - وفيما يتعلق بالقاعدة البحرية وغيرها من المواقع في الكويت، واستنادا إلى إحداثيات قدمتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، واصلت الكويت البحث عن صور جوية لموقع دفن مزعوم بالقرب من القاعدة البحرية. وإضـــافة إلى ذلك، بحث الفرع التاريخي التابع للجيش في المملكة المتحدة في مواد محفوظاته عن معلومات تتعلق بالقاعدة البحرية ومواقع أخرى في الكويت. وخلص الفرع إلى أن جميع الوثائق ذات الصلة قد تم تقاسمها بالفعل مع اللجنة الثلاثية. وكررت الولايات المتحدة التزامها بدعم جهود البحث الجارية عن الصور الجوية ذات الصلة. وسيقوم العراق بتحليل الصور الجوية التي وفرتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وســيتبادل وجهات نظره مع الكويت بشـــأن تحديد أولويات المواقع التي سيعاد استكشافها. وأكدت الكويت استعدادها لمتابعة نتائج هذا التحليل.

5 - وناقشـت اللجنة الفرعية التقنية الجهود الجارية التي يبذلها العراق لمتابعة معلومات سـبق أن قدمها الشهود وتحديد أماكن وجود شهود جدد لديهم معلومات ذات صلة بمواقع دفن محتملة. وشددت الكويت على الحاجة الملحة إلى التعجيل بجهود البحث في السـماوة (ولا سـيما تل الشـيخية) وأكدت من جديد ضـرورة مواصلة الجهود الرامية إلى الاتصال بمحافظ المثنى للحصول على معلومات محتملة وشهود محتملين. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لتحديد مكان الشاهد الرئيسي في موقع كربلاء، اتفقت اللجنة الفرعية التقنية على أنه ينبغي للعراق واللجنة الدولية الاتصال بالأفراد الذين سبق لهم العمل مع ذلك الشاهد.

6 - وواصـلت وزارة الدفاع العراقية جهودها الرامية إلى تحديد أماكن وجود الشـهود الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بموقع الخميسية، بما في ذلك شاهد أفيد سابقا بأنه في السويد أو الأردن. ودعا العراق شاهدا رئيسيا لحضور الجلسة 124 للجنة الفرعية التقنية. وقد سبق لهذا الشاهد أن قدم معلومات عن موقع الدفن وعن الشـاهد الذي يعتقد أنه موجود في السـويد أو الأردن. وفي الاجتماع، أعاد الشـاهد تأكيد روايته السابقة عن دفن الجثث في المنطقة، وأشار إلى أن العديد من الشهود المحتملين غيروا هوياتهم وانتقلوا إلى الخارج خوفا من الانتقام. وشدد الشاهد على ضرورة أن يواصل العراق تقديم ضمانات وتطمينات للشهود المحتملين، الذين كانوا جزءا من النظام العراقي السابق وسلطاته الأمنية، بأنه يمكنهم التقدُّم دون خوف من الانتقام. ووعد ذلك الشاهد بمواصلة جهوده للوصول، من خلال اتصالات شخصية، إلى الشاهد الذي يعتقد أنه موجود في السويد أو الأردن. كما عرض الشاهد زيارة موقع الخميسية مجددا لمساعدة السلطات العراقية في تحديد منطقة محتملة للاستكشاف. ووفقا لما اتفق عليه خلال الجلسة 123 للجنة الفرعية التقنية، اتصلت اللجنة الدولية بشخص في القاهرة وربما كان على اتصال بالشاهد الذي يعتقد أنه في السويد أو الأردن. وأكد هذا الشخص أنه لم يكن لديه أي اتصال أو أي معلومات أخرى عن مكان وجود ذلك الشاهد.

7 - وواصـــل العراق متابعة الخيوط لتحديد هوية الشـــهود الذين لديهم معلومات محتملة بشـــأن موقع سـلمان باك (المقبرة). وتابعت وزارة الدفاع العراقية المسـألة مع أمانة بغداد فيما يتعلق بالسـجلات التاريخية للمقبرة وكذلك موظفي المقبرة الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صـــلة حول الأشـــخاص المفقودين الذين يزعم أنهم دفنوا في الموقع. وحتى الآن، لم تسفر تلك الجهود عن أي نتائج ملموسة.

8 - وفيما يتعلق بموقع الموصـل، واصـل العراق المتابعة مع الشاهد الذي قدم معلومات بشأن مواقع دفن محتملة وأجرى بحوثا في محفوظات وزارة الدفاع. وأفاد العراق بأنه، استنادا إلى ما جُمع من معلومات وما أجراه من بحوث، فإن المقبرة الجماعية في الموصل لا تتصل بأشخاص مفقودين من الرعايا الكويتيين أو رعايا بلدان ثالثة. ووفقا لذلك ، اتفق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على إقفال هذا البند من جدول الأعمال.

9 - وقدم العراق نتائج أعمال التنقيب التي جرت في موقع المحاول في 1 كانون الأول/ديسمبر 2022 و 23 كانون الثاني/يناير 2023. وقرر الخبراء من دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية، الذين كانوا حاضرين أثناء التنقيب، أن شظايا العظام المستعادة لم تكن بشرية. واتفق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على أن يجري العراق واللجنة الدولية للصليب الأحمر مناقشات ثنائية بشأن سبل المضي قدما فيما يتعلق بهذا الموقع.

10 - وأكملت دائرة الطب العدلي تحليل الملامح الجينية للرفات البشري الذي انتُشل من منطقة الحولي بمحافظة النجف في نيسان/أبريل 2022. وحددت الدائرة الملامح الجينية لـ 22 مجموعة من الرفات البشري (13 امرأة و9 رجال). واتفق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على بروتوكول نقل هذه الرفات، أي أن تتلقى اللجنة الدولية الملامح الجينية من العراق وأن تتقاسمها مع الكويت.

11 - واستجابة للتعقيبات التي قدمتها اللجنة الدولية بشأن الخريطة الطبغرافية لموقع المرادية في محافظة ديالى، طلبت وزارة الدفاع العراقية من الهيئة العراقية العامة للمساحة تقديم خريطة طبغرافية جديدة للمنطقة. وأفادت الوزارة بأنها ستقدم معلومات محدثة إلى اللجنة الفرعية التقنية في هذا الصدد.

12 - وواصل العراق جهود التوعية فيما يتعلق بتحديد هوية الشهود الجدد. وفي 15 كانون الثاني/يناير، نشرت وزارة الدفاع نداء جديدا إلى الشهود للتقدم للإدلاء بشهادتهم. وإضافة إلى ذلك، أصدر رئيس الوزراء مرسوما بإنشاء لجنة تضم أعضاء من الأجهزة الأمنية في البلد وتترأسها مديرية حقوق الإنسان بالإدارة القانونية التابعة لوزارة الدفاع، المكلفة بدعم الأنشطة الرامية إلى تحديد أماكن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم.

13 - ولم ترد أي معلومات أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بحالة مواطن سعودي مفقود مدرج في قائمتي الطلبات الرسميتين للكويت والمملكة العربية السعودية ويُدَّعى أنه على قيد الحياة في سجن عراقي في الناصرية. واتفقت اللجنة الفرعية التقنية على أن تظل القضية مفتوحة وطلبت إلى اللجنة الدولية أن تعيد دراسة المعلومات التي سبق أن قدمها كل من العراق والمملكة العربية السعودية.

14 - وقدمت اللجنة الدولية تحديثا بشأن معلومات أوردتها صحيفة "ذا صن" البريطانية في تموز/يوليه 2021 بشأن مواطن عراقي يُزعم أنه أمر بإعدام 35 كويتيا في عام 1990. وفي رسالة موجهة إلى اللجنة الدولية، أفادت سلطات المملكة المتحدة بأن الإعدام ربما يكون قد وقع بالقرب من مستشفى في الجهراء بالكويت وأن مركبات بناء، من قبيل الحفارات، ربما تكون قد استخدمت لحفر المقبرة الجماعية التي دفنت فيها الجثث. واتفقت اللجنة الفرعية التقنية على مواصلة المتابعة بشأن المسألة.

15 - وفي 6 شباط/فبراير، التقى نائب الممثلة الخاصة المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق برئيس بعثة اللجنة الدولية في بغداد، وناقش معه ما أُحرز من تقدم في البحث عن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم، بما في ذلك سبل تعزيز التعاون مع اللجنة الدولية في هذا الصدد.

16 - وفي 13 شباط/فبراير، اجتمع نائب الممثلة الخاصة بمدير مديرية حقوق الإنسان التابعة للدائرة القانونية بوزارة الدفاع. وركزت المناقشة على التطورات المتعلقة بمسألة المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. وكرر المدير التزام الوزارة

بإحراز مزيد من التقدم بشأن هذه المسألة. وأثنى نائب الممثلة الخاصة على الجهود الموسعة التي تبذلها وزارتا الدفاع والخارجية، بما في ذلك فيما يتعلق بتحديد هوية شهود جدد.

17 - وفي 28 آذار/مارس، التقى نائب الممثلة الخاصة بسفير الكويت لدى العراق. وناقشا التطورات الحديثة العهد فيما يتلق بملف المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، وكذلك توفير قائمة جرد للمساعدة في تسهيل تحديد الممتلكات الكويتية المفقودة وإعادتها في نهاية المطاف.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

18 - لم تشهد الفترة المشمولة بالتقرير تطورات جديدة بشأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية.

رابعا - ملاحظات

19 - إني أشيد بجميع أعضاء الآلية الثلاثية، بقيادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على جهودهم الدؤوبة في دعم هذا الملف الإنساني الهام. ويحدوني الأمل في أن تستمر هذه الجهود في تحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بتحديد هوية المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم، وإعادتهم إلى أوطانهم أو عودتهم.

20 - ويجب أن تستمر الجهود الرامية إلى المساعدة في تضييق نطاق مناطق البحث التي يمكن أن تحتوي على رفات بشرية بمثابرة وتصميم. وما زلت أشعر بالتشجيع إزاء الجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة العراق، وتحديدا وزارتا الدفاع والخارجية، بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في متابعة المعلومات المتعلقة بالشهود الجدد. وأُرحب بالعمل الذي تقوم به وزارة الدفاع في العراق لاستكشاف مواقع الدفن المحتملة من خلال إيفاد بعثات ميدانية بدعم من اللجنة الدولية ومن خلال توفير أعضاء اللجنة الثلاثية للصور الساتلية والجوية، وهي أمور أساسية لعملية البحث. وآمل أن تتمكن اللجنة التي أنشأها رئيس وزراء العراق من تقديم الدعم الفعال للجهود الرامية إلى النهوض بهذا الملف الإنساني الهام.

21 - وأكرر دعوتي إلى حكومة العراق لمواصلة جهودها الرامية لتحديد أماكن الممتلكات الكويتية المفقودة واستكشاف خيارات لتنشيط بحثها عن المحفوظات الوطنية.

22 - ولا يزال كل من ممثلتي الخاصة للعراق ونائب ممثلتي الخاصة المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في البعثة وموظفي البعثة، ملتزمين التزاما تاما بدعم جهود حكومتي العراق والكويت واللجنة الثلاثية وسائر الشركاء للنهوض بالتقدم المحرز في هذه الولاية الهامة.